**أسس ومبادئ الخدمة الاجتماعية (3)**

رابعاً- مبدأ التقويم الذاتي:

ويعني العملية التي يلجأ إليها الأخصائي الاجتماعي ليعرف بموضوعية مدى نجاح أو فشل ما قام به من عمليات في تحقيق الهدف منها.

والتقويم عملية هامة ليس فقط في مجال الخدمة الاجتماعية وإنما في جميع مجالات الحياة فطالما ظل الإنسان يقوم بعمل ما فان عليه أن يعرف نتيجة هذا العمل، كما أن عليه أن يعرف ما وقع فيه من أخطاء، حتى لا تتكرر تلك الأخطاء مرات ومرات، ولذا يتوصل الفرد إلى أداء مناسب، وتكون المحصلة النهائية الإنتاج في شكل أفضل.

وتتركز جوانب التقويم الذاتي على عنصرين مهمين هما:

1. تقويم العمل المهني.

ويعني الوقوف على جوانب القوة والضعف في عمل الأخصائي الاجتماعي وفي طريقة تقديمه للمساعدة والأسلوب والعمليات التي يثوم بها، وكذلك يعرف الأخصائي الاجتماعي مستواه المهني ويخدد ما ينقصه من معلومات وخبرات.

1. تقويم السلوك المهني (المهارات).

ويقصد به الوقوف على جوانب القوة والضعف في مجال تطبيق الأخصائي الاجتماعي للمبادئ المهنية وفي مدى التزامه بأخلاقيات المهنة. مثلاً مدى الالتزام المواعيد والوفاء بالعهود التي يقطعها على نفسه التي هي دليل على التزام الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المستفيد.

ويقتضي مبدأ التقويم الذاتي:

1. المحاولة المستمرة لتحديد مدى تدخل ميوله واتجاهاته الذاتية في عمله.
2. المحاولة الجادة للتعرف على مستواه المهني بصورة واقعية وتحديد ما ينقصه من معرفة وخبرات ومهارات وما تردى فيه من أخطاء.
3. أنْ يقّوم ذاتياً سلوكه العام سواء تضمن ذلك علاقاته برؤسائه وزملائه ومرؤوسيه. أو سلوكه خارج العمل ويحددها إذا كان هذا السلوك يتفق مع الصورة التي يجب أنْ يراها الآخرون عن الأخصائي الاجتماعي ليتمكن من العمل على تصحيح تلك الصورة بما يتفق ومسؤولياته تجاه مهنته.
4. أنْ يقوم بعملية التقويم الذاتي مع نهاية كل يوم أو مرحلة أو خطوة من خطوات العمل المهني.
5. أنْ لا يتردد في القيام بعمليات التسجيل الذي يعد عملية متتابعة مستمرة للأهداف القائمة وذلك بتنظيم السجلات الخاصة وكتابة التقارير اليومية والشهرية والسنوية وإعداد الاستمارات الخاصة بذلك لتمكنه من تقييم الأعمال التي قام بها خلال المراحل المذكورة وتلخيص التطورات التي تساعده على دراسة المواقف بين مدة وأخرى من خلال الأرقام أو الإحصاءات أو الوصف التحليل بالكتابة أو الأعداد الرقمية وهذا ما يمكنه من تحديد البرامج المستقبلية وعمليات تقويمها. بمعنى (الإلتزام بعملية التسجيل المهني لكل أعماله).

خامساً- مبدأ الدراسة العلمية:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي في مجالات عمله وتخصصه بالدراسة العلمية الموضوعية التي توضح له أبعاد الموقف والعوامل التي اشتركت في إحداثه سواء كانت عوامل ذاتية أو خارجية وللدراسة العلمية أهمية كبيرة كونها تضع أمام الأخصائي تشريح للمشكلة في ضوئه يستطيع وضع الشخيص السليم وخطة العلاج الناجحة.

ومبدأ الدراسة العلمية المستمرة تمكن الأخصائي الاجتماعي من العلاقات التفاعلية بين المتغيرات وتمكنه من التخطيط السليم وترتيب أولويات الحاجات، وتقدير الأبعاد المختلفة، وحساب الاحتمالات المتوقعة، وضمان النتائج